١ ويمتنع ان يكون في اخبار الرسول ما يناقض صريح العقل
المعقول ويمتنع ان يتعارض دليلان قطعيان سواء
كانا عقليين او سمعيين او كان احدهما سمعيا والاخر
عقليا فكيف بمن ادعى كشفا يناقض الشرع والعقل
وهذا لا قد لا يعتمد فيه الكذب لكن يخيل لهم اشياء
تكون في نفوسهم ويظنون انها في الخارج واشياء يرونها
تكون موجودة في الخارج لكن يظنون انها من كرامات
الصالحين وتكون من تلبيسات الشيطان وهذا يقع
لهم بالوجه يقدمون الاولياء على الانبياء ويذكرون
ان النبوة لم تنقطع كما يذكر عن بايزيد ونحوه وهم
يجعلون المراتب ثلاثة يجعلون العبد شهد اولا
طاعة ومعصية ثم طاعة بلا معصية ثم لا طاعة ولا
معصية والشهود الاول هو الشهود الصحيح وهو
هو الفرق بين الطاعة والمعاصي واما الثاني فهو دون
به شهود الفرق كما كان بعضهم هو لا يقول
انا كافر بسبب بعض وهذا يزعم ان المعصية مخالفة
الارادة التي هي المشيئة والخلق كلهم داخلون تحت
حكم المشيئة ويقول شاعرهم اصبحت منفعلا لما
يختاره مني ففعلي طاعات ومعلوم ان هذا

خلاف

خلاف ما ارسل الله به رسله وانزل به كتبه فان المعصية
التي يستحق صاحبها الذم والعقاب مخالفة امر الله
ورسوله كما قال تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله
يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز العظيم
ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا
خالدا فيها وسنذكر الفرق بين الارادة الكونية والدينية
والامر الكوني والديني وكانت هذه المسألة
قد اشتبهت على طائفة من الصوفية فبينا الجنيد
رحمه الله لهم ممن اتبع الجنيد فيها كان على السداد ومن
خالفه ضل فانهم تكلموا في الامور كلها بمشيئة الله و
قدرته وفي شهود هذا التوحيد وهذا يسمونه الجمع
الاول فبين لهم الجنيد انه لابد من شهود الفرق
الثاني وهو ان مع شهود كون الاشياء كلها مشيئة
كونية الله وقدرته وخلقه فيجب الفرق بين
ما يامر به ويحبه ويرضاه وبين ما ينهى عنه ويكرهه
ويسخطه ويفرق بين اولياءه واعدائه كما قال تعالى
افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون وقال
ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض

Copyright © King Saud University